Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL1 NO 45, March. 2024

Syntactic Semantics in Surah Al-Qasas

Assistant Lecturer Naatiq Najm Abdullah
University of Wasit College of Education for Human Sciences
nnajim@uowasit.edu.iq
https://orcid.org/0009-0000-4338-3476
https://doi.org/10.32792/tqartj.v1i45.529
Received 1/2/2018, Accepted 18/1/2018 , Published 31/3/2024

Abstract

The Holy Quran, a book of guidance, uses language as its medium and has managed to elevate it from general usage to specific semantic significance. Its language is miraculous in usage, not in structure; because the latter is the domain of all who speak this language. This represents one of the most complex stages that provoke debate and evoke feeling, making the relationships in the language of the Holy Quran primarily relationships of meanings.

Given that the syntactic level is one of the most active levels in expressing the semantics of words through the syntactic relationships that link them with others within structures, it has become an important axis in the study of meaning. Hence, the idea of studying syntactic semantics in Surah Al-Qasas emerged due to its importance in linguistic studies. The research was divided into three discussions, concluded with a summary.

The first discussion was dedicated to studying the topics of definiteness and indefiniteness, addressing their definitions linguistically and terminologically, along with explaining the semantics of each. Surah Al-Qasas includes various implications of indefiniteness such as “the intention of informing to affirm the predicate to the subject without the desire for a specific reference or specification, the intention of generality and absoluteness, magnification, exaggeration, disregard and mockery, and denial,” while the implications of definiteness in the Surah were the subject of research.

Keywords: Semantics, Structure, Definiteness, Omission, Mention.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL1 NO 45, March. 2024

الدلالة التركيبية في سورة القصص

م . م ناطق نجم عبد الله
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

القران الكريم كتاب هداية مادته اللغة استطاع ان يخرجها من عموم الاستعمال الى خصوصية الدلالة ، فكانت لغته معجزة في الاستعمال لا في النظم ؛ لان الاخير ملك الجميع من الذين يتكلمون هذه اللغة ، وهذه من اعقد المراحل التي تثير الجدل وتبعث الاحساس فكانت علاقات لغة القران الكريم هي علاقات المعاني في المقام الاول .

ولما كان المستوى التركيبي احد اهم المستويات الفاعلة في بيان دلالة الكلمات من خلال العلاقات التركيبية التي تربط بينها وبين غيرها داخل التراكيب فقد اصبح محورا مهما من محاور دراسة المعنى ، فقد تشكلت فكرة دراسة الدلالة التركيبية في سورة القصص اثر تلك الاهمية لها في الدراسات اللسانية ، فتم تقسيم البحث على ثلاث مباحث ، واتممناها بخلاصة .

فخصص المبحث الاول لدراسة موضوعي التعريف والتنكير فتناول تعريفهما لغة واصطلاحا مع بيان دلالات كل منهما ، حيث اشتملت سورة القصص على دلالات متنوعة للتنكير وهي " قصد الاخبار لثبوت المسند للمسند اليه من غير ارادة عهد او تخصيص ، وقصد العموم والاطلاق ، والتعظيم ، والتهويل ، والتجاهل والاستهزاء ، والانكار " ، في حين كانت دلالات التعريف في السورة موضع البحث

الكلمات المفتاحية :الدلالة ، التركيبة ، التعريف ، الحذف ، الذكر

المقدمة

القران الكريم كتاب هداية مادته اللغة استطاع ان يخرجها من عموم الاستعمال الى خصوصية الدلالة ، فكانت لغته معجزة في الاستعمال لا في النظم ؛ لان الاخير ملك الجميع من الذين يتكلمون هذه اللغة ، وهذه من اعقد المراحل التي تثير الجدل وتبعث الاحساس فكانت علاقات لغة القران الكريم هي علاقات المعاني في المقام الاول .

ولما كان المستوى التركيبي احد اهم المستويات الفاعلة في بيان دلالة الكلمات من خلال العلاقات التركيبية التي تربط بينها وبين غيرها داخل التراكيب فقد اصبح محورا مهما من محاور دراسة المعنى ، فقد تشكلت فكرة دراسة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الدلالة التركيبية في سورة القصص اثر تلك الاهمية لها في الدراسات اللسانية ، فتم تقسيم البحث على ثلاث مباحث ، واتممناها بخلاصة .

فخصص المبحث الاول لدراسة موضوعي التعريف والتنكير فتناول تعريفهما لغة واصطلاحا مع بيان دلالات كل منهما ، حيث اشتملت سورة القصص على دلالات متنوعة للتنكير وهي " قصد الاخبار لثبوت المسند للمسند اليه من غير ارادة عهد او تخصيص ، وقصد العموم والاطلاق ، والتعظيم ، والتهويل ، والتجاهل والاستهزاء ، والانكار " ، في حين كانت دلالات التعريف في السورة موضع البحث :

١- الضمائر ودلالاتها في " مقام الاضمار ، ومقام المتكلم ، ومقام المخاطب " .

٢- العلم ودلالاته في " احضار معناه في ذهن السامع باسمه الخاص ليتميز عن سواه " .

٣- اسم الاشارة ودلالاته في " تمييزه اكمل تمييز وبيان حاله من القرب ، والتعظيم ، والتهويل ، وبيان البعد " .

٤- الاسم الموصول ودلالاته في " التخصيص ، والاهتمام بالصلة ، والاختصار " .

٥- المعرف بال ودلالاته في " العهد الذهني ، والعهد الذكري بيان الجنس " .

٦- المعرف بالإضافة ودلالاته في " تضمن الاضافة تعظسما لشان المضاف ، والتخصيص ، واحضار المدلول الى ذهن السامع " .

وتناول المبحث الثاني موضوع الحذف والتعريف به ، فضلا عن انواعه التي وزعت بين " الحذف في الجملة الفعلية ، والحذف في الجملة الاسمية " .

في حين جاء المبحث الثالث لدراسة موضوع التقديم والتاخير والتعريف به ، وقد تم تقسيمه الى :

١- التقديم في الجملة الفعلية حيث اشتمل على " تقديم الفاعل على الفعل ، وتقديم المفعول به على الفاعل ، وتقديم المفعول به على الفعل وجوبا وجوازا " .

٢- التقديم في الجملة الاسمية ومنه " تقديم الخبر على المبتدا وجوبا وجوازا " .

ووقف البحث في الخاتمة على اهم النتائج التي توصل اليها الباحث ، ومن ثم انتهت الدراسة بقائمة ضمت اهم المصادر والمراجع التي استعان بها الباحث .

المبحث الاول

التعريف والتنكير

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

التعريف والتنكير " ظاهرة شائعة في لغات العالم ترتبط بالتقابل المركوز في اذهان اهل اللغة بين المعروف والمجهول ، او المعين والشائع في جنسه . من ثم كان مفهوم التعريف والتنكير في اللغات واحدا .... لكن وسائل التعبير عنه تختلف من لغة الى اخرى "[١]

ولكل منهما مقام لا يليق بالاخر[٢] ، فكل واحد منهما يحمل دلالة في موقع معين تختلف اذا ما وقع في مكان اخر وكل " هذه الامور انما تعلم من القرائن والسياق "[٣] .

وهما من المسائل التي تنبه لها العلماء " فكثير ما يتردد في كتب النحويين – قديمهما وحديثهما – مصطلحا النكرة والمعرفة او التعريف والتنكير ؛ اذ لا يكاد يخلو كتاب من هذه الكتب من الحديث عن هذين المصطلحين ، وما يتعلق بهما من حيث الوظائف والتقسيمات وغير ذلك على تفاوت بينهما في ذلك الحديث طولا وقصرا .

ولم يقع الخلاف بين جمهور النحويين في انواع المعارف حين احصوها وان عدها بعضهم خمسة انواع وعدها اخرون ستة واخرون عدوها سبعة لاعتبارات متباينة عند كل منهم وان مواقع الخلاف في طبيعة المقاييس المعتمدة وقوتها في توضيح الاسم "[٤] .

وهما ايضا " من صفات اللغة العربية دخلا في مجمل ابواب الدرس النحوي ؛ لان لكل منهما اغراضه ودلالالته ؛ ولكل منهما احكام لا يخرقها الطرف الاخر "[٥].

التعريف

---

(١) التعريف والتنكير بين الدلالة والشكل : ١١ .

(٢) البرهان في علوم القران : ٨٧/٤

(٣) المصدر نفسه : ٩٣/٤

(٤) درجات التعريف والتنكير في العربية ، د. ابراهيم بن صالح بن مد الله الحندود . مجلة جامعة ام القرى ، ج: ١٩ ، رمضان ، ع ٣١ : ٣٩٣

(٥) النكرة والمعرفة في الجملة العربية : سعد حسن عليوي ، مجلة جامعة بابل للعلوم الصرفة والانسانية ٢٠١٠ : ٨٩١ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

التعريف لغة واصطلاحا : جاء في لسان العرب : " والتعريف الاعلام ، والعرف ضد النكر ، يقال اولاء عرفا اي معروفا ، والمعروف واحد ضد النكر وهو كل ما تعرفه النفس من الخير وتبسا به وتطمئن اليه "[٦]

اما اصطلاحا فهي : " ما خص الواحد من جنسه وهي خمسة اضرب الاسماء المضمرة والاسماء الاعلام واسماء الاشارة وما تعرف باللام وما اضيف الى واحد من هذه المعارف "[٧] ، او هي " ما وضع لمعين باعتباره تعيينه "[٨] .

وتعددت اقوال العلماء في عددها فالنص المتقدم جعلها خمسة واوصلها ابن مالك الى السبعة فقال : " واقسام المعارف سبعة : المضمر كانا وهم والعلم كزيد وهند والاشارة كذا وذي والموصول كالذي والتي وذو الاداة كالغلام والمراة والمضاف لواحد منها ك"ابني " و غلامي والمنادى نحو" يا رجل " لمعين "[٩] .

يفرق بين النكرة والمعرفة ب" اعتبار التعيين في المعرفة وعدم اعتباره في النكرة "[١٠]

دلالات التعريف

يتضح مما تقدم ان التعريف "تحديد الشيء بين المتكلم والسامع حتى يعرف الكلام به و يصير مدار الحديث و التفكير بينهما ، وله اهداف تثير في المتلقي افكارا و مشاعر ، مثل ما يثير اسلوبه فيه احساسيا بروح الجمال ومتعه تبعا لكل قسم من اقسامه"[١١].

ولكل نوع من انواع المعارف دلالاته الخاصة به التي تختلف عن غيره ، يمكن بيان ذلك في سوره القصص بما ياتي :

اولا الضمائر :

---

(٦) لسان العرب ، عرف : ٢٣٦/٩ .

(٧) اللمع في العربية : ٩٩/١ .

(٨) حاشية الصبان على شرح الاشموني لألفية ابن مالك : ١- ٢٨٦

(٩) اوضح المسالك : ٨٣/١

(١٠) حاشية الصبان على شرح الاشموني لألفية ابن مالك ٢٨٦/١

(١١) في جمالية الكلمة : ١٤٣

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

يؤتي بالمسند اليه ضميرا في احد مقامات التكلم او الخطاب او الغيبة [١٢]، واعرفها المضمر المتكلم ثم المخاطب وهو اعرف المعارف وكان المتكلم اعرف لانه ربما دخل الالتباس في المخاطب ، بخلاف المتكلم [١٣]وله دلالات هي :

١/ في مقام الاضمار: و منه قوله تعالى : "وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون " [١٤] ، حيث ذكر الضمير في لفظه "لأخته" دون العلم تجنب للتكرار الذي قد يخل بالأسلوب فضلا عن ما يفيده الضمير من ربط النص وتماسكه .

٢/ في مقام المتكلم : ومنه قوله تعالى : "فلما اتاها نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة اي يا موسى اني انا الله رب العالمين "[١٥]، ضمير المتكلم للواحد "انا".

٣/ في مقام الخطاب : ومنه قوله تعالى : "قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون "[١٦]، ضمير المخاطب انتما لما يدل عليه من الحضور و مباشره الخطاب .

ثانيا : العلم :

و العلم هو "ما وضع لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحد " [١٧] ، فهو اسم " يدل على مسمى معين بحسب وضعه بلا قرينة " [١٨]، وله دلالات منها :

١/ احضار معناه في ذهن السامع باسمه الخاص ليتميز عن سواه [١٩]، ومنه قوله تعالى : " نتلو عليك من نبا موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون " [٢٠]، ذكر العلم "موسى وفرعون" لتعيينه عن غيره ، ومنه قوله تعالى : " ان فرعون

---

(١٢)اساليب المعنى في القران الكريم : ٢٦٧
(١٣)شرح الرضي على الكافية : ١٢٥٨/١
(١٤)سورة القصص : ١١
(١٥)سورة القصص : ٣٠
(١٦)سورة القصص : ٣٥
(١٧)شرح الرضي على الكافية : ١٢٢٦/١
(١٨)في جمالية الكلمة : ١٥٠
(١٩)اساليب المعاني في القران : ٢٧٢
(٢٠)سورة القصص : ٣

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفه منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين " [٢١] ، كذلك في قوله تعالى : " ونمكن لهم في الارض و نري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون " [٢٢]، "فرعون و هامان" .

ثالثا :اسم الاشارة:

وهو اللفظ " الذي اشار به الى المسمي" [٢٣] ، او هو " ما وضع لمعين بواسطة اشارة حسية" [٢٤] ، ويؤتى به لدلالات متعددة [٢٥]، وردت منها في السورة موضوع موضوع البحث دلالات هي :

١/ الاشارة اليه وتمييزه اكمل تمييز و بيان حاله من القرب [٢٦]، و منه استعمال اسم الاشارة"تلك" في قوله تعالى لدلالته الحسية و المباشرة، قوله تعالى : "تلك آيات الكتاب المبين "[٢٧] ، ومنه قوله تعالى : "ودخل المدينة على حين غفله من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذامن عمل الشيطان انه عدو مضل مبين " [٢٨]، فقد ذكر اسم الاشارة في الايةالمباركة ثلاث مرات ، مرتين للتمييز بين الرجلين الذين يقتتلان ، ومرة لتمييز العمل على انه بتحريض من الشيطان لانه قتله قبل ان يؤذن له بذلك[٢٩].

٢/ التعظيم : ومنه قوله تعالى : " اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم اليك جناحك من الرهب فذنك برهانان من ربك الى فرعون وملئه انهم كانوا قوما فاسقين " [٣٠] ، فقد اشار الى العصا و بياض اليد باسم

---

(٢١)سورة القصص : ٤

(٢٢)سورة القصص : ٦

(٢٣)الاصول في النحة : ٢/ ١٢٧

(٢٤)جمالية الكلمة : ١٥٣

(٢٥)ينظر : معاني النحو : ١/ ٨٣

(٢٦)ينظر : معاني النحو : ٨٣/١

(٢٧)سورة القصص : ٢

(٢٨)سورة القصص : ١٥

(٢٩)ينظر : الكشاف : ٤ / ٤٨٨

(٣٠)سورة القصص : ٣٢

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الاشاره"فذنك"للدلالة على عظمةالبراهين ، وقد قرات بتخفيف النونو تشديدها وفي كلتا الحالتين بيان و دلالة على العظمة [٣١].

٣/ التهويل : و منه استعمال اسم الاشارة"تلك" قوله تعالى : " وكم اهلكنا من قريه بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين " [٣٢]دلالة على التهويل و التخويف و التذكير بما حلباهل القريه التي بطر اهلها .

٤/ بيان البعد ومنه قوله تعالى : " فلما جاءهم موسى باياتنا بينات قالوا ما هذا الا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين " [٣٣] ، استعمل اسم الاشارة"هذا" لان سياق الاية يدل على نكران الكهان ان يكون ما جاء به موسى عليه و على نبينا واله افضل الصلاة و التسليم ، فكان دلالتها البعد .

رابعا : الموصول :

و هو ما يدل على معين بواسطة جمله تذكر بعده ، وتسمى هذه الجملة" صلة الموصول "[٣٤] ، و يؤتى به في الكلام لدلالات متعددة"[٣٥]:

١/ التخصيص : ومنه استعمال الاسم الموصول "الذين"للدلالة على تخصيص من حق عليهم القول و هم الشياطين وائمة الكفر ورؤسه[٣٦] ، وتكرارها في الاية نفسها لتخصيص الدلالة على المتابعين للشيطان من غيرهم في قوله تعالى : " قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم كما غوينا تبرانا اليك ما كانوا يعبدون " [٣٧] .

٢/الاهتمام بالصلة : وذلك بان يكون التركيز على الصلة لا على الموصول ومنه قوله تعالى : " و نريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين " [٣٨] ، فقد استعمل الاسم الموصول "الذين" لما تدل عليه

---

(٣١)ينظر : التحرير والتنوير : ٢٠ – ١١٥

(٣٢)سورة القصص : ٥٨

(٣٣)سورة القصص : ٣٦

(٣٤)جامع الدروس العربية ، شرح الرضي على الكافية : ٥/٣

(٣٥)ينظر : معاني النحو : ١/ ١١٠

(٣٦)ينظر : الكشاف : ٥١٨/٤

(٣٧)سورة القصص : ٦٣

(٣٨)سورة القصص : ٥

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

صلته من وصف للمستضعفين ، والذي عضد هذه الدلالة هي جمل " ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين" و منه استعمال اسم الموصول "الذي" للاهتمام بما تدل عليهالصلة من اوصاف في قوله تعالى : "ودخل المدينة على حين غفل من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين " [٣٩] .

كذلك استعمال الاسم الموصول "من" في قوله تعالى : "قال انما اوتيته على علم عندي اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منهم قوة واكثر جمعا ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون " [٤٠] .

٣/ الاختصار: ويكون ذلك عند تعذر ذكر العدد او الاشياء التي تدل عليها الصلة[٤١] ، ومنها استعمال "ما الموصولة" في قوله تعالى : " فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين " [٤٢] .

٥/ المعرف ب"ال":

تدخل ال على الاسم فيتفيده التعريف ودلالات اخرى[٤٣] ، ورد منها في السورة موضوع البحث ما يلي :

١/ العهد الذهني : وهو ان يتقدم لمصحوبها علم المخاطب به ، ومنه قوله تعالى : " تلك ايات الكتاب المبين " [٤٤]ومنه لفظ "المدينة" في قوله تعالى : " ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين " [٤٥] .

---

(٣٩)سورة القصص : ١٥

(٤٠)سورة القصص : ٧٨

(٤١)ينظر : معاني النحو : ١١١/١

(٤٢)سورة القصص : ٢٥

(٤٣)ينظر : معاني النحو : ١٠٠/١ ، وينظر : في جمالية الكلمة : ١٦٠

(٤٤)سورة القصص : ٢

(٤٥)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٢/ العهد الذكري : و هو ان يتقدم لمصحوبها ذكر في اللفظ، ومنه قوله تعالى : " فاصبح في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصرهبالامسيستصرخه قال له موسى انك لغوي مبين " [٤٦] ، عرفت "المدينة" بالتعريف للدلالة على المدينةالمعهودة عندهم .

وكذلك تعريف "الامس"للدلالة على يوم سابق في قوله تعالى : " فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض و ما تريد ان تكون من المصلحين " [٤٧] ، و لو نكرهالافادة اليوم الذي قبل يومه .

٣/ بيان الجنس : و هي التي لا يقصد بها واحد معين من افراد الجنس ، ومنه قوله تعالى : " قالت احداهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين " [٤٨] .

سادسا :المعرف بالاضافة :

يؤتي بالاضافه لبيان دلالات اهمها[٤٩]:

١/ تضمن الاضافةتعظيما لشان المضاف[٥٠]، ومنه قوله تعالى : " وقال فرعون يا ايها الملا ما علمت لكم من اله غيري فاوقد لي ياهامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى اله موسى واني لاظنه من الكاذبين " [٥١]، استعمل التعريف بالاضافة في قوله تعالى : "اله موسى" لتحديد الاله ولو عرفه باللافادغير ما اريد .

٢/ التخصيص : ومنه قوله تعالى : " وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون " [٥٢] ، في جمله "ثواب الله" تخصيص المضاف بالمضاف اليه .

---

(٤٦)سورة القصص : ١٨

(٤٧)سورة القصص : ١٩

(٤٨)سورة القصص : ٢٦

(٤٩)ينظر : اساليب المعاني في القران : ٢٩١

(٥٠)ينظر : المصدر نفسه : ٢٩٢

(٥١)سورة القصص : ٣٨

(٥٢)سورة القصص : ٨٠

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٣/ انه طريق مختصر لاحضار المدلول الى ذهن السامع [٥٣] ، و منه لفظ "باياتنا" قوله تعالى : " فلما جاءهم موسى باياتنا بينات قالوا ما هذا الا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين " [٥٤] .

التنكير

النكرةلغة واصطلاحا : قال ابن منظور : "انكارك الشيء و هو نقيض المعرفةوالنكرة خلاف المعرفةوالنكر الامر نكيرا وانكره انكارا و نكرا جهله " [٥٥] .

ولم يبتعد الحد الاصطلاحي عن هذا القول ف " قد اخذ كثير من النحاه بمضمون هذا الحد وان خالفوه في التعبير و الصياغة اللفظية "[٥٦] ، فقد عرفه ابن السراج بانه " كل اسم عم اثنين فصاعدا " [٥٧] .

وقال الزجاجي : " النكرة كل اسم شايع في جنسه ولا يخص به واحد دون اخر "[٥٨] .

وعرفه ابن جني بقوله : " ما لم تخص الواحد من جنسهنحو : رجل و غلام فتغير النكرةباللام و"رب" نحو : الرجل و الغلام ورب رجل ورب غلام "[٥٩] .

وتتميز النكرة على المعرفة" بشيئين احدهما دخول الالف واللام نحوه الفرس و الغلام و دخول رب عليها نحورب فرس وغلام وما اشبه ذلك " [٦٠].

دلالات التنكير

للتنكير دلالات متعددة ذكرها النحاة والبلاغيون في مصنفاتهم[٦١] جاء التنكير في سورة القصص موحيا بالدلالات الاتية :

---

(٥٣)ينظر : النكرة والمعرفة في الجملة العربية : ٢٩١

(٥٤)سورة القصص : ٣٦

(٥٥)لسان العرب ، "نكر" : ٢٣٢/٥

(٥٦)مصطلحات نحوية : ١٦٢/١

(٥٧)الاصول في النحو : ١٧٥/١

(٥٨)الجمل في النحو : ١٧٨

(٥٩)اللمع في العربية : ٩٨

(٦٠)اسرار العربة : ٢٩٨/١

(٦١)ينظر : الطراز : ١٢/٢

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١/ قصد الاخبار بثبوت المسند للمسند اليه من غير ارادةعهداو تخصيص[٦٢] وقد ورد منه قوله تعالى : " ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين " [٦٣] ، فقد جاءت لفظة "رجلين" نكرة مع بيان الصفة التي اشتركا فيها و هي الرجول والقتال ، ومنه قوله تعالى : " ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير "[٦٤] ، في لفظة" امراتين" ، ومنه قوله تعالى : " وجعلناهم ائمة يدعون الى النارويوم القيامة لا ينصرون "[٦٥]، في جملة "ائمة" .

٢/ قصد العموم والاطلاق ف . . . " ان النكرة في سياق النفي تعم " [٦٦] ومنه قوله تعالى : " ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابنائهم ويستحيي نسائهم انه كان من المفسدين " [٦٧] ، نجد ان لفظة" طائفة" جاءت نكرة للدلالة على العموم ، فان الطائفة المستضعفة هي عموم بني اسرائيل[٦٨]، و منه قوله تعالى : " وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل ادلكم علي اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون " [٦٩] ، جاء ذكر "بيت" نكرة لافادة معنى العموم لان تخصيص البيت و تعريفه يؤدي الى تعريضهم و اياه للخطر ، وقوله تعالى : " وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين " [٧٠] ، ففي هذه الاية الكريمة جاءت لفظة "رجل" نكرة لافادة معنى العموم وعدم التحديد ، ومنه قوله تعالى : " وقال فرعون يا

---

(٦٢)اساليب المعاني في القران : ٣٠١

(٦٣)سورة القصص : ١٥

(٦٤)سورة القصص ٢٣

(٦٥)سورة القصص : ٤١

(٦٦)شرح التصريح : ١/ ١٦٨ ، والاتقان : ١/ ١٩٠

(٦٧)سورة القصص : ٤

(٦٨)ينظر : الكشاف : ٤٨٢/٤

(٦٩)سورة القصص : ١٢

(٧٠)سورة القصص : ٢٠

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ايها الملا ما علمت لكم من اله غيري فاوقد لي ياهامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى اله موسى واني لاظنه من الكاذبين "[٧١] في لفظة"صرحا" .

٣/ التعظيم : ومنه قوله تعالى : " ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمه ونجعلهم الوارثين " [٧٢] ، فقد دل تنكير لفظة "ائمة" على تعظيم الذين استضعفوا في الارض و عضدت هذه الدلالة بقوله تعالى : "ونجعلهم الوارثين " [٧٣]

٤/ التهويل : ومنه قوله تعالى : " ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين " [٧٤] ، فقد جاءت لفظة" مصيبة "دالة على التخويف و التهويل ،فالابهام الذي تبثه هذه النكرة يدل على شدة المصائب وتنوعها .

٥/ التجاهل والاستهزاء و التنكير : ومنه قوله تعالى : " فلما جاءهم موسى باياتنا بينات قالوا ما هذا الا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين " [٧٥] ، و جاءت لفظة "سحر" نكرة مخصصة بوصف للدلالة على تجاهل الكهان وانكارهم لما جاء به نبي الله موسى عليه و على نبينا و عليه افضل الصلاة و التسليم ، والذي عضد دلالتها هو وصفها بالافتراء، فالكهان لم يجدوا ما يدفعون به ما جاءهم من ايات قالوا سحر و بدعة [٧٦] .

المبحث الثاني

الحذف

الحذف ظاهرة لغوية في العربية تعني : " اسقاط جزء الكلام او كله لدليل " [٧٧] ، وتقتضي وجود دليل او قرينة تساعد على تعيين المحذوف ، او تدل عليه ، وبخلاف ذلك هي لغو ولا يجوز ، قال ابن الاثير: " والاصل في المحذوفات جميعها على اختلاف ضروبها ان يكون في الكلام ما يدل على المحذوف فان لم يكن هناك دليل على

---

(٧١)سورة القصص : ٣٨

(٧٢)سورة القصص : ٥

(٧٣)سورة القصص : ٥

(٧٤)سورة القصص : ٤٧

(٧٥)سورة القصص : ٣٦

(٧٦)ينظر : الكشاف : ٥٠٢/٤

(٧٧)البرهان ، الزركشي : ٣ / ١٠٢

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

المحذوف فانه لغو من الحديث ، لا يجوز بوجه ولا سبب " [٧٨] ، هذا اذا كان المحذوف الجملة باسرها ، او احد ركنيها ، واما اذا كان المحذوف فضلة فلا يشترط ذلك [٧٩] .

والحذف ظاهرةلغويةاسلوبية وردت في القران الكريم في مواضع كثيرة،فيحذف من الجملة مالا يستدعيه سياق الخطاب وما يستطيع القارئ او المتلقي ان يدركه مع تفاوت درجات ذكاء المتلقين وسرعة اصولهم الى العناصر المحذوفة في الجملة او الجمل المحذوفةالتي يتجاوزها بتوصله الى العناصر الجوهرية في الخطاب من جهة، ويعمل فكره فيما حذف من جهه اخرى [٨٠] .

وقد اهتم القدماء بالحذف لانه ايجاز وهو من البلاغة، فذكره سيبويه [٨١] ، واشار اليه الفراء على انه من طرق العرب في كلامهم كما في بيانه معنى قوله تعالى : " واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم " [٨٢] ، بقوله : " فانه اراد حب العجل ومثل هذا مماتحذفه العرب كثير " [٨٣] .

وذكر عبد القاهر الجرجاني الحذف بقوله : " هو باب دقيق المسلك لطيف الماخذ، عجيب الامر شبيه بالسحر ، فانك ترى به ترك الذكر افصح من الذكر ، والصمت عن الافادة ازيد للافادة، وتجدك انطق ما تكون اذا لم تنطق ، واتم ماتكون بيان اذا لم تبن " [٨٤].

ويعني هذا ان الحذف اصبح مطلبا بلاغيا ، اذا قامت دلائل الحال والمقال على الاستغناء عن الذكر ، و يكون الذكر حينئذ مفسدا لنظم الكلام ثقيلا على المتكلم و السامعين [٨٥] .

وللحذف اغراض كثيرة ، منها الاختصار او الايجازوصيانةالجملة من الثقل و الترهل و اثارة الفكر والحسبالتعويل على النفس في ادراك المعنى ومنها التفخيم و الاعظام[٨٦]، فضلا عما في الحذف من ابهام يذهب في النفس كل مذهب

---

(٧٨)المثل السائر : ٣١٦/٢ ، وينظر : البرهان للزركشي : ١١١/٣

(٧٩)ينظر : البرهان للزركشي : ١١٣/٣

(٨٠)ينظر : من بلاغة القران – د احمد احمد بدوي : ١٢٧

(٨١)ينظر : الكتاب : ١/ ١٦٧

(٨٢)سورة البقرة : ٩٣

(٨٣)معاني القران – ابو زكريا الفراء : ٦١/١

(٨٤)دلائل الاعجاز – عبد القاهر الجرجاني :١١٢

(٨٥)ينظر : الدلالة السياقية عند اللغويين – رسالة ماجستير – عواطف كنوش مصطفى ، جامعة البصرة ، كلية الاداب : ١١٢/١١١

(٨٦)ينظر : البرهان في علوم القران – الزركشي : ٣/ ١٠٤ ، ١٠٥

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

و يشوقها لمعرفة ما هو المراد من الحديث و لو ظهر المحذوف لزال الوهم الذي يذهب بالنفس الى كل هذا و خلص للمذكور[٨٧].

وقد تحذف جملة برمتها من الكلام اذا دل عليه دليل ومنه قوله تعالى : " فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين " [٨٨] ، وتقدير الكلام فذهبتا الى ابيهما ،وقصتا عليه ما كان من امر موسى عليه و على نبينا واله افضل الصلاه و التسليم .

اولا الحذف في الجملة الفعلية

حذف الفعل وجوبا : يحذف الفعل وجوبا عند جمهور النحاة في مواضع عدة ومنها :

١/ اذا كان الفعل مفسرا بفعل مذكور يدل عليه ، و ذلك اذا سبق الاسم الفعل بعد اداة الشرط [٨٩] ، نحو قوله تعالى : " وان احد من المشركين استجارك فاجره " [٩٠] ، و التقدير " وان استجارك احد استجارك " ، وهذا هو مذهب الجمهور[٩١]، وانما ذهبوا هذا المذهب مراعاة لقياسهم النحوي الذي يمنع دخول اداة الشرط على الاسماء من جهة[٩٢] ، ويمنع تقديم الفاعل على فعله من جهة اخرى[٩٣] .

يلحظ انه لم يرد حذف للفعل في سورة القصص و يبدو ان ذلك متات من طبيعة موضوعات السورة كونها تحكي قصصا وقد عنونت بالقصص ، والقصص قائمة على الحدث و الحدث هو الفعل في زمن ما ولذا فمن المناسب ان لا يحذف .

---

(٨٧)ينظر : البرهان في علوم القران : ٢٢٣٩

(٨٨)سورة القصص : ٢٥

(٨٩)ينظر : المقتضب : ٧٤/٢ .

(٩٠)سورة التوبة :٦ .

(٩١)ينظر : همع الهوامع : ٢ / ٦٦ .

(٩٢)ينظر : المقتضب : ٧٤/٢، ٢٨٣/٢ ، ٦٦/٢ .

(٩٣)ينظر : المصدر نفسه : ١٢٨/٤ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٢/ يحذف الفعل وجوبا في باب النداء [٩٤] ، وفي ذلك يقول سيبويه : " اعلم ان النداء كلام مضاف فيه فهو نصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره، والمفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب " [٩٥] .

٣/ حذف الفعل في باب الاشتغال ،والاشتغال هو : " ان يتقدم اسم و يتاخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم ، او في سببيه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق " [٩٦] ، لو تسلط عليه لنصبه [٩٧] ، " فمثال المشغل بالضمير "زيدا ضربته" .... و مثال المشتغل بالسببي "زيدا ضربت غلامه"" [٩٨] .

٤/ حذف الفعل مع المنصوبات في الابواب الاتية :

أ / باب الاختصاص .

ب / باب التحذير.

ج / باب الاغراء .

ففي هذه الابواب يقدر جمهور النحاة فعلا ناصبا لما انتصب فيها من اسماء [٩٩] .

باب الاختصاص

ويعني بالاختصاص " تخصيص حكم علق بضمير ما تاخر عنه من اسم ظاهر معرفة " [١٠٠]، هذا الاسم الظاهر المعرفة يكون معمولا لفعل محذوف وجوبا تقديره اخص [١٠١] ، كقولنا : نحن انصار الحق .

باب التحذير

التحذير يعني " تنبيه المخاطب على امر مكروه ليتجنبه " [١٠٢]، وله صيغ عدة منها :

١/ ذكر المحذر منه مكررا او معطوفا عليه ، نحو قولنا محذرين : "الاسد الاسد" و "الكذب و الخيانة" .

---

(٩٤)ينظر : الكتاب : ١٨٢/٢ .

(٩٥)المصدر نفسه : ١٨٢/٢ .

(٩٦)شرح ابن عقيل : ١٢٩/٢ .

(٩٧)ينظر : شرح الكافية في النحو : ١٧٥/١ .

(٩٨)شرح ابن عقيل : ٢/ ١٢٩ .

(٩٩)ينظر : الكتاب : ١/ ١٣٨ – ١٣٩ ، ٣٢٨ .

(١٠٠)شرح التصريح على التوضيح : ٢ / ١٩٠ .

(١٠١)ينظر : الكتاب : ٢ / ٢٣٣ .

(١٠٢)اوضح المسالك الى الفية ابن مالك : ٣ / ١١٢ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٢/ ذكر المحذر والمحذر منه متعاطفين ، نحو قولنا محذرين :"اياك و الظالمين" ، وقد يكون التحذير بتكرار المحذر نحو قولنا :"اياك اياك"، و قد يكون ذكره مجردا من العطف و التكرار[١٠٣]، فالفعل المقدر "احذر" ، هو محذوف وجوبا- في هذه الحالات – عند جمهور النحاة[١٠٤] ، ومحذوف جواز عند نحاة اخرين[١٠٥].

باب الاغراء

ويعني بالاغراء" تنبيه المخاطب على امر محمود ليفعله " [١٠٦] ، فهو نقيض التحذير من حيث معناه ، و لكنه يشابهه في بعض صيغه ، وفي الحكم النحوي القائم عليهفمن صيغ الاغراء هي ذكر "المغربىبه "مكررا، كقولنا : النجدةالنجدة، او معطوفا عليه ، كقولنا : الزكاة والصوم ، او ذكره مفردا من دون عطف و تكرار ، كقولنا : النجدة[١٠٧]، واما حكمه النحويفهو منصوب بفعل محذوف وجوبا في الصيغتين الاولين [١٠٨]، ومنصوب بفعل محذوف جواز في الصيغة الاخرى [١٠٩] .

ولعل فائدة الحذف هنا هي نفسها مع التحذير ولذا جعلها السيوطي واحدة في كلا البابين فقال : هي " التنبيه على ان الزمان يتقاصر عن الاتيان بالمحذوف ، وان الاشتغال بذكره يفضي الى تفويت المهم ، فهذه هي فائدة الحذف في باب الاغراء والتحذير" [١١٠].

حذف الفعل جواز: هناك مواضع عدة يحذف الفعل فيها جوازا وهي :

١/ الفعل العامل في المصدر [١١١] ، نحو قوله تعالى : " وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله " [١١٢] ، ف"صنع" مصدر لفعل محذوف جواز تقديره "صنع" ، وذلك لانه لما قال جل ثناؤه : "مر السحاب" على انه خلق وصنع و لكنه وكد وثبت للعباد؛ لان الذي قبله "صنع" فكانه قال : "صنعا"، وهذا يفيد الايجاز والاختصار.

(١٠٣)ينظر : المصدر نفسه : ١١٢/٣ .
(١٠٤)ينظر : الكتاب : ١ ١٣٨ – ١٣٩ .
(١٠٥)ينظر : شرح الكافية في النحو : ١ / ١٩٦ .
(١٠٦)اوضح المسالك الى الفية ابن مالك : ١١٤/٣ .
(١٠٧)ينظر : المصدر نفسه : ١١٤/٣ .
(١٠٨)ينظر : شرح الكافية في النحو : ١٩٨/١ .
(١٠٩)ينظر : اوضح المسالك الى الفية ابن مالك : ١١٤/٣ .
(١١٠)الاتقان في علوم القران : ٥٧/٢ .
(١١١)ينظر : الكتاب : ١/ ٣٨٠ .
(١١٢)سورة النمل : ٨٨ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٢/ الفعل العامل في الحال [١١٣] ، نحو قوله تعالى :" فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم مالم تكونوا تعلمون " [١١٤] ، فعامل الحال محذوف جواز تقدير"صلوا" ، و انما حذف لغايات منها العلم به لدلالة الحال عليه ، ومنها مراعاة ضيق المقام ؛ لانهم في حال خوف ، ومنها كذلك الاهتمام بهذه الهياة من الصلاة؛ لان اللفظ حين يكون منفردا ينصب الاهتمام عليه ، ثم هو يفيد في الوقت نفسه عدم العذر في ترك الصلاة ابدا .

٣/ الفعل الواقع في جواب الاستفهام [١١٥] ، نحو قوله تعالى : " ولئن سالتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله " [١١٦] ، ف"لفظ الجلال" فاعل لفعل محذوف جواز تقديره "خلقهن" وقد حذف ايجازا واختصارا لتقدم الدليل عليه ، فضلا عن ان فيه تقليلا من الكفار لشان الله ورسوله ، اذ لا يريدون اطلاق مزيد من العناية والاهتمام به، والدليل على ذلك هو ظهور الفعل في جوابهم عن سؤال نبيهم عن عبادتهم الاصنام ، نحو ما جاء في قوله تعالى : " اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين"[١١٧] ، فقد ذكوار الفعل "نعبد" في جوابهم عنايةوتاكيداواهتماما–بحسب معتقدهم – بالاصنام التي يعبدونها .

٤/ عطف اسم على اسم ولا يتناسب الفعل المذكور الا مع اولهما [١١٨] ، فيقدر الجمهور فعلا محذوفا يتناسب مع الاسم الثاني ، ومن شواهدهم على ذلك قوله تعالى : " والذين تبوءوا الدار والايمان " [١١٩] ، فالتقدير عندهم "اعتقد الايمان" بناء على ان الفعل المذكور "تبوءوا" خاص بالمحسوسات او الماديات فناسب "الدار"، وان الفعل المقدر "اعتقد" خاص بالروحياتليتناسب مع "الايمان" .

وبما ان الفعل هو احد الاركان الاساسية في الجملة الفعليةو يقتضي ذلك ذكره في تركيب الجملة، ولكن في بعض الاحيان تقتضي مناسبات الكلام عدم ذكره لتوفر الدلائل و القرائن التي تدل عليه و تكون البلاغة في عدم ذكره ، فهنالك كثير من التراكيب لا يظهر فيها الفعل و لا يكون المتكلم في حاجة الى تقديرهلانه من الوضوح ما يغني عن ذكره[١٢٠] .

---

(١١٣)ينظر : الكتاب : ٣٤٦/١ .
(١١٤)سورة البقرة : ٢٣٩ .
(١١٥)ينظر : مغني اللبيب : ٦٣٢/٢ .
(١١٦)سورة لقمان : ٢٥ .
(١١٧)سورة الشعراء : ٧٠-٧١ .
(١١٨)ينظر : همع الهوامع :١٣١/٢ .
(١١٩)سورة الحشر : ٩ .
(١٢٠)ينظر : في النحو العربي – قواعد وتطبيق : ١٢٥ – ١٢٧ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL1 NO 45, March. 2024

حذف الفاعل

الفاعل هو العنصر الثاني من ركني الاسناد في الجملة الفعليةورتبته بعد الفعل و الاصل ذكره في تركيب الجملة لان ذكره يعد من تظام الجملة الفعلية[١٢١]، و لكن مع ذلك يعدل الى حذفه في الجملةالقرانية كثيرا لاغراض اسلوبية و بيانية غاية في الدقة ، وورد في سورة القصص حذف الفاعل اذا دل عليه دليل ، ففي قوله تعالى : " وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل ادلكم علي اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون " [١٢٢] ، حيث حذف الفاعل وابقى ما يدل عليه لما يسببه ذكره من الركة والضعف في الاسلوب ولدلالةما تقدم عليه .

ويحذف الفاعل بعد بناء الفعل للمجهول ، ومنه قوله تعالى : " وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين " [١٢٣] ، وقوله تعالى : " وما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وماعند الله خير وابقى افلا تعقلون " [١٢٤] ، فان المعطي هو الله سبحانه و تعالى .

وكذلك في قوله تعالى : " قال انما اوتيته على علم عندي اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منهم قوة واكثر جمعا ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون " [١٢٥] ، فان الذي يسال ويثيب ويعاقب هو الله جل و علا .

وقوله تعالى : " فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم " [١٢٦] ، وقوله تعالى : " وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا للكافرين " [١٢٧] ، الله سبحانه و تعالى هو الذي القى الكتاب على رسوله صلى الله عليه و اله و سلم هدى ورحمة .

يعد الفاعل عمدة رئيسية في الجملة الفعلية، ويزيد في ذلك قوه شدة التلازم بينه و بين الفعل ، فالفعل حدث والفاعل صاحب ذلك الحدث [١٢٨] ، حتى اصبحا بمثابة الجزأينللكلمة الواحدة التي لا يستغني باحدهما عن الاخر [١٢٩] .

---

(١٢١)ينظر : المصدر نفسه : ٩١-٩٢ .
(١٢٢)سورة القصص : ١٢ .
(١٢٣)سورة القصص : ٥٨ .
(١٢٤)سورة القصص : ٦٠ .
(١٢٥)سورة القصص : ٧٨ .
(١٢٦)سورة القصص : ٧٩ .
(١٢٧)سورة القصص : ٨٦ .
(١٢٨)ينظر : المقتضب : ١/ ١٩ .
(١٢٩)ينظر : اسرار العربية : ٨١ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ولذا منع الجمهور حذفه و اذا ما انعدم لفظه ظاهرا فهو من قبيل الاستتار [١٣٠] ، سوى في موضع واحد هو بناء الفعل للمفعول فان الفاعل لا يقدر حينها ، بل ينوب عنه غيره فياخذ حكمه منرفع واسناد وهذا هو مذهب سيبويه اذ قال في حد الفعل المبني للمفعول : " هو ما حذف فاعله ، ولا يجوز في غيره " [١٣١] .

اما ما ذهب اليه بعض النحاة من جواز حذف الفاعل مطلقا ان وجد الدليل عليه [١٣٢] ، نحو قوله تعالى : " كلا اذا بلغت التراقي " [١٣٣]اي الروح .

ثاني : الحذف في الجملة الاسمية

حذف المبتدا:

المبتدا هو احد الاركان الاساسية في الجملة الاسمية والاصل ان يكون من مذكورا و متصدرا فيها وهو المسند اليه فيها ، لكن مع ذلك قد يعدل الى حذفه في تركيب الجملة اذا دل عليه دليل واذا كانت البلاغة في حذفه وعدمذكره ، وذهب النحاة الى عدالمبتداعمدةلتوقف فائدة الجملة التامة عليه ، ولذا صار لزاماتقديره ان كان محذوفا ولقد تتبع النحاة مواضع حذفه فرأوها واجب تارة وجائزة تارة اخرى .

حذف المبتدا وجوبا

يحذف المبتدا وجوبا في مواضع عدة، اهمها :

١/ النعت المقطوع الى الرفع في معرض مدح نحو: "مررت بزيد الكريم" او ذم ، نحو:"مررت بزيد الخبيث"او ترحم نحو: "مررت بزيد المسكين"فالمبتدا محذوف في هذه الامثلة ونحوها وجوبا ، تقديره "هو الكريم ، وهو الخبيث ، وهو المسكين" .

٢/ اذا كان خبره مخصوص "نعم" او "بئس" نحو : نعم الرجل زيد، اي: هو زيد .

٣/ اذا اخبر عنه بقسم بقسم صريح نحو في ذمتي لاكافحن، اي : في ذمتي قسم لاكافحن.

٤/ اذا كان مبتداللاسم المرفوع بعد "لاسيما"، نحو:احب التلامذةولا سيما زيد[١٣٤]

حذف المبتدا جوازا

---

(١٣٠)ينظر : الكتاب : ١ / ١٤ -٢٠ .
(١٣١)المصدر نفسه : ١/١٤-٢٠ .
(١٣٢)ينظر : الرد على النحاة : ١٠٨ .
(١٣٣)سورة القيامة : ٢٦ .
(١٣٤)ينظر : الكتاب : ٢ /٦٢ – ٦٣ ، وموسوعة النحو والصرف والاعراب ، د اميل بديع يعقوب : ٦٠٥ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

اما حذف المبتدا جوازا فله مواضع عدة. و لا خلاف بين النحاه فيها، و يمكن القول، ان في هذا النوع من الحذف علة نحوية رئيسية هي تقدم ما يدل على المحذوف،

مما اغنى عن ذكره ايجاز واختصارا، فضلا عن علل معنوية اخرى نتبينهامن خلال المواضع الاتية:

١- في جواب الاستفهام: يحذف المبتدأ من جملة جواب الاستفهام اعتمادا على الدليل اللفظي الذي تقدمه في جمله الاستفهام ،فالعلة النحوية الرئيسية في حذفه هي تقدم ما يدل عليه، اما العلة المعنويةفمختلفة حسب اختلاف المعنى والسياق.

٢- بعد فاء جواب الشرط: يحذف المبتدا كثيرا بعد فاء جواب الشرط لتقدم ما يدل عليه في جملة الشرط، فضلا عما ما يؤيد من معنى و بيان.

٣- صدر صله الموصول: هذا الموضع منع فيه البصريون حذف المبتدا منهو والصلة قصيرة الا اذا كان الموصول.

اما الكوفيون فذهبوا الى جواز الحذف في هذا الموضع مطلقا ، سواء اكان الموصول "ايا" ام غيره ، و سواء اطالتالصلة ام لم تطل ، مستدلين على ذلك بالسماع[١٣٥] نحو ما ورد في قوله تعالى : " "تماما على الذي احسن"[١٣٦]برفع "احسن"على احدى القراءات[١٣٧]، وكذلك قوله : " ان الله لايستحي ان يضرب مثلا ما بعوضه " [١٣٨] ، برفع "بعوضة" على احدى القراءات ايضا[١٣٩].

ولعلماذهب اليه الكوفيون اجدر بالاخذ و القبول ، لما لديهم من شاهد من جهة، ولصحة قولنا: " مررت بالذي قائم" من غير لبس و ابهام من جهة اخرى .

ثمان لهذا الحذف عللااخرى ، منها الايجاز والاختصار ، الاستغناء عنه بما تقدم عليه من دليل ، و منها ايضا العناية بالخبر وجعل الاهتمام منصبا عليه لكونه هو المذكور فحسب ، بخلاف ذكره –اي المبتدا– فانه يحول و تحقيق تلك العلل السمات .

وقد يكون الضمير مذكورا اذا انتقت العلل الداعية الى حذفه ، وذلك نحو قوله تعالى : " فاصبح في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصرهبالامسيستصرخه قال له موسى انك لغوي مبين فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من

---

(١٣٥)ينظر : همع الهوامع : ٢/ ٣٨ .
(١٣٦)سورة الانعام : ١٥٤ .
(١٣٧)ينظر : البحر الحيط : ٢٥٥/٤ .
(١٣٨)سورة البقرة : ٢٦
(١٣٩)ينظر : التفسير الكبير : ٢٤٨/١ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

المصلحين " [١٤٠] ، فقد ذكر الضمير المبتدا في صدر صلة الموصول "بالذي هو عدو لهما" وذلك لعدم تقدم ما يدل عليه ، فضلا عن قيام هذه الايات على التفصيل المنافيللايجاز، نحو قيامهما على الحوار بين موسى و عدوه ، ونحو ورد ما يسمى بالاحرف الزائدة المفيدةللتاكيد بين اداه الشرط و فعله "فلما ان اراد ان يبطش"،فتباين المعنى و السياق اذا بين كل من الايات هو السبب في تباين المبتدا حذفا و ذكرا.

ومن ابرز المواضع التي حذف فيها المبتدا في تركيب الجملةالقرانية في سورة القصص هي :

١/ بعد القول و ما اشتق منه : و يكون في هذه الحالة ايضا حذفه للايجاز و عدم الفائدة من ذكره لشدة وضوحه حتى كان ذكره يصير عبثا وان البلاغة في حذفه[١٤١]، وذلك كما في قوله تعالى : " فلما جاءهم الحق من عندنا قال لولا اوتي مثل ما اوتي موسى او لم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا وقالوا ان بكل الكافرون " [١٤٢]

حذف الخبر

بشكل الخبر الركن الثاني في الجمل الاسمية ، ولذا يستدعي حذفه تقديره لقيام الجملة عليه ، و قداستقصى النحاة مواضع حذف فرأوها واجبة تارة، و جائزه تارة اخرى.

حذف الخبر وجوبا

يحذف الخبر وجوبا في مواضع عدة ، هي :

١/ ان يكون الخبر كونا عاما بعد "لولا" ، لكونه معلوما بمقتضاها ، اذهيدالة على امتناع لوجود[١٤٣]، فقولنا : "لولا زيد لهلك عمرو" يعني ان وجود "زيد" هو المانع من هلاك "عمرو"،فصار لزاما تقدير خبر عن "زيد" هو "موجود" وانما حذف لدلالة اداة الشرط عليه ، فضلاعن كونه معلوما[١٤٤]، هذا الخبر هو ما يطلق عليه النحاة"الكون العام"، بيد ان هناك "كونا خاصا" في خبر الاداة نفسها جعل النحاة في خلاف ، فالبصريون يرون وجوب حذفه لعدم الحاجة اليه ، والاستغناء بمعرفته عن ذكره ؛ لانه لا يجي الا كونا عاما من عندهم ، فاذا اريد تقييده جعلوه مبتدا نحو قولهم : "لولا قيام زيد لا كرمتك" ولا يجوز عندهم "لولا زيد قائم لاكرمته"[١٤٥] .

---

(١٤٠)سورة القصص : ١٩/١٨ .
(١٤١)ينظر : البلاغة فنونها وافنانها : ٢٦٥/١ .
(١٤٢)سورة القصص : ٤٨ .
(١٤٣)ينظر : اوضح المسالك الى الفية ابن مالك : ٢٢٠/١-٢٢٢ .
(١٤٤)ينظر : الكتاب : ٧٩/١ .
(١٤٥)ينظر : المقتضب : ٣٦/٣ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٢/ان يقع بعد المبتدا"واو"هي نص في المعية، نحو قولنا : "كل رجل وضيعته"ف "كل"مبتدا و "ضيعته" معطوف على "كل"،والخبر محذوف ، تقديره "كل رجل وضيعته مقترنان "[١٤٦] ، وقيل : لا يحتاج الى تقدير الخبر ؛ لان معنى "كلرجل و ضيعته" كل رجل مع ضيعته [١٤٧] ،وهذا كلام تام لا يحتاج الى تقدير خبر– و في تقديري – هو الصواب .

٣/ ان يكون المبتدا مصدرا ، وبعده حال سدت مسد الخبر ، وهي لا تصلح ان تكون خبرا ، فيحذف الخبر وجوبا لسد الحال مسده ، وذلك نحو "ضربي العبد مسيئا"ف"ضربي"مبتدا و"العبد" معمول له و "مسيئا" حال سدت مسد الخبر ، والخبر محذوف وجوبا تقديره"ضربي العبد اذا كان مسيئا" اذا اريدالاستقبال او "ضربي العبد اذا كان مسيئا"ان اريد المضي، ف"مسيئا" حال من الضمير المستقر في "كان" المفسر ب"العبد" و "اذا كان" او "اذ كان" ظرف زمان نائب عن الخبر[١٤٨]، ويبدو من هذا الحذف الواجب الايجاز والاختصار لقوة الدلالة عليه .

حذف الخبر جوازا

المواضع التي يحذف الخبر فيها جوازافمتعددة ايضا ، ولا شك في ان هذا القسم من الحذف يحقق المعنى والبيان بصورة اوسع من الحذف الواجب لانه خروج عن الاصل بجواز ، ولا موضع للصنعة النحوية فيه ، ولذااعتمده البلاغيون من دون مواضع الوجوب بناء على ان حذف الخبر مع جواز ذكره لا يخلو من غاية و دلالة و بيان ؛ ولكنهم مع ذلك لم يقفوا على المواضع تفصيلا كما وردت عند النحاة، بل تناولوها بوجه عام ، ومن تلك المواضع الواردة عند النحاة:

١/ اذا عطف المبتدا على مبتدا ذكر خبره يصح الاخبار عنه بالخبر السابق ، فيجوز حذف خبر المبتدا الثاني لدلالة الاول عليه ، وكذلك يجوز الحذف من الاول اذا عطفعليه مبتدا خبره مذكور [١٤٩] .

٢/ اذا كان المبتدا اسما موصولا واقي عن بعد همزة استفهام انكاري ، وكان الخبر على عكس المبتدا في الصفة[١٥٠] ، وقد ورد في القران الكريم حذف الخبر في مواضع ، وصرح بذكره في مواضع اخرى .

---

(١٤٦)ينظر : الكتاب : ١٥٤/١ .
(١٤٧)ينظر : همع الهوامع : ١٠٥/١ .
(١٤٨)ينظر : رح الكافية الشافية : ٣٥٧/١ .
(١٤٩)ينظر : مغني اللبيب : ٣٨٩/٢-٣٩٠ .
(١٥٠)ينظر : المصدر نفسه " ١٤/١ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

والخبر هو الركن الاساسي الثاني في الجملة الاسمية، وهو المحكوم به على المبتداوالمخبر به و ياتيعلى صور عدة في تركيب الجملةالقرانية، وقد ورد حذف الخبر في سوره القصص بعد لا النافية للجنس و هو من المواضع الدقيقة في الحذف في اسلوب الجملةالقرانية ذلك انه يحذف كل ما في الجملة و لا يبقى منها الا كلمة واحدة اذ انه يذكر في السياق نفسه ما يدل على العناصر المحذوفة في الجملة، كما في قوله تعالى : " قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على مانقول وكيل " [١٥١]،فخبر لا النافية للجنس محذوف و التقدير : لا عدوان كائن او موجود ، حيث حذف بقية الكلام و اكتفىبعبارة"لا عدوان" او " وعده المسائلة و المسامحة من نفسه و انه لا يشق عليه فيما استاجره له من الاوقات و المداوقة في استيفاء الاعمال و تكليف الرعاة اشغالا خارجة عن الشرط "[١٥٢]

المبحث الثالث

التقديم و التاخير

التقديم و التاخير ظاهرة ذات اثر واسع وكبير في اثراء اللغة وانماء عناصرها حتى عدت لون من الوان حريتها ، و خصيصة من خصائص العرب التي تدل على تمكنهم منااللغة، قال الزركشي : " هو احد اساليب البلاغة فانهم اتو به دلالة على تمكنهم في الفصاحة و ملكتهم في الكلام و انقياده لهم " [١٥٣] .

وتقديم ما رتبته التاخيروتاخيرمارتبه التقديم لا يكون الا لاسباب[١٥٤] منها : العناية والاهتمام ، قال سيبويه : " كانهم انما يقدمون الذيبيانه اهم لهم وهم ببيانه اعنى، وان كانا جميعا يهمانهم ويعنيانهم " [١٥٥]والتقديم على نوعين[١٥٦]:

الاول : تقديم لا على نيه التاخير.

الثاني : تقديم على نيةالتاخير.

والثانييتمثل بتقديم اخر المتلازمين على الاول و ينقسم على قسمين :

١/ تقديم المفعول به على الفاعل : وهو تقديم على نيةالتاخير؛ لان حق الفاعل انيلي الفعل لانهكالجزء منه [١٥٧] .

---

(١٥١)سورة القصص : ٢٨ .
(١٥٢)الكشاف : ٤٩٥/٤ .
(١٥٣)البرهان للزركشي : ٢٣٣/٣ .
(١٥٤)المصدر نفسه : ٢٣٣/٣-٢٣٨ .
(١٥٥)الكتاب : ٣٤/١ .
(١٥٦)ينظر : دلائل الاعجاز : ٨٣ ، والبرهان للزركشي : ٢٣٨/٣ .
(١٥٧)ينظر : المفصل : ١٨ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٢/ تقديم الخبر على المبتدا: حق المبتدا ان يتقدم على الخبر ، كما ان حق الخبر ان يلي المبتدا؛ لانه مبني عليه الا انه قد يقدم الخبر على المبتدالاغراض[١٥٨] .

الا ان لكل كلمة في الجملة العربية ترتيبا خاصا بحسب وضعها اللغوي فالفعل يتقدم على الفاعل و الفاعل يتقدم على المفعول به في نظام الجملة الفعليةوالمبتدا يتقدم على الخبر في الجملة الاسمية، ثم تاتي بعد ذلك المتممات او المتعلقات كالظرف والجار والمجرور و الحال وغيرها وهذا هو الاصل في النظام اللغوي للجملة المحفوظة الرتبة .

اولا : التقديم في الجملة الفعلية"تقديم الفاعل على الفعل"

الاصل في الجملة الفعلية ان ياتي الفعل ثم ياتي الفاعل بعده فاذا تقدم الفاعل على الفعل تحولت الجملة الفعلية الى اسميةفيكون الفاعل المقدم مبتدا و يكون الفعل و الضمير العائد في محل رفع خبر المبتدا–الفاعل في الاصل – ويكون التقديم في مثل هذه الحالةلافادة الاختصاص [١٥٩] ، ومنه قوله تعالى : " وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين " [١٦٠] ، فقد تقدم الفاعل "رجل" على الفعل "يسعى"الذي فاعله ضمير مستتر يعود على الرجل وقد قدم هنا للاختصاص ، ومنه قوله تعالى : " وربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون " [١٦١] ، حيث قدم الفاعل "ربك" على الفعل "يخلق" فتحولت الجملة الفعلية الى اسمية واعطت دلالة الاختصاص ، ومثله قوله تعالى:" وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون "[١٦٢] .

الفعل و الفاعل

لقد استقرار في نظر النحاة ان الفعل هو الحدث وان الفاعل هو القائمبه ، فصار الطرفان جزأين لكلمة واحدة تبعا لتلك العلاقة بينهما ، واستقر عندهم ايضا ان الفعل هو العامل في فاعله وانه اسند اليه ، ولذا حكم جمهورهم على الفاعل بالتاخر عن فعله و لم يجيزوا تقدمه عليه [١٦٣] ، او " هوماقدم الفعل التام او شبه بالاصالة واسند اليه على جهة قياسهاو وقوعه منه " [١٦٤] .

اما الدليل الاخر فمعنوييتمثل في صلة الاسم المتقدم بالابتداء ، فهو وان كان فاعلا في المعنى غيران صلته بالابتداء تكون هي الاساس من حيث ذكره اولا وبناء الفعل عليه ، فصار قولنا : "زيدانطلق" موافقا لقولنا : "زيد المنطلق"

---

(١٥٨)ينظر : دلائل الاعجاز : ٩٩/١ .
(١٥٩)ينظر : مفتاح العلوم : ٢٠٢/٢٠١ ، و الايضاح : ٣٦ .
(١٦٠)سورة القصص : ٢٠ .
(١٦١)سورة القصص : ٦٨ .
(١٦٢)سورة القصص : ٦٩ .
(١٦٣)ينظر : المقتضب : ١٢٨/٤ .
(١٦٤)شرح الحدود النحوية : ٩٤ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

،لان"زيدا" في كلتا العبارتين مثبت له المعنى وهومدار الحديث ، وان الفعل او المشتق مثبت به المعنى ، وتلك هي وظيفةالمبتدا والخبر بوجه عام [١٦٥] .

وهناك دليل في المعنى ايضا وهو ان علاقة الاسم بالفعل مؤخرا تختلف عماعليه مقدما، فانه في الحالة الاولى يكون اتصاف الاسم بالفعل اتصافا متجددا ، بخلاف الحالة الاخرى ، فان الاتصاف به يكون ثابتا، وهذا انما يؤكد ان التمييز بين الرتبتين ليس لصنعة النحو فحسب ، بل هو من طرق من طرق الحصول على المعنى ايضا ، ثمان التمييز بين الرتبتين مع اتفاقهما في حكم الاسناد، اذ كلاهما مسند اليه ، يجعل للرتب النحوي وظيفة خاصة لا تكون بدونها ، وفي ذلك رد على من حاول الاستغناء عن تلك الرتب مكتفيابنظري الاسناد[١٦٦] .

تقديم المفعول به على الفاعل

يتقدم المفعول به على الفاعل وجوبا و ذلك يكون في المواضع الاتية [١٦٧]:

١/ ان يكون المفعول به ضميرا متصلا، نحو قولنا : "اكرمني محمد" ، ومنه قوله تعالى:" فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى او لم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا و قالوا انا بكل كافرون " [١٦٨] ، في جملة"جاءهم الحق" تقدم المفعول به وهو الضمير المتصل "هم" على الفاعل وهو لفظة "الحق" ، و قوله تعالى : " ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين " [١٦٩] ، في جملة"فوكزه موسى"نلحظ انه قدم المفعول بهالضمير على الفاعل موسى عليه وعلى نبينا واله افضل الصلاة والتسليم ؛ لانه العنصر الاهم في سياق هذا الحدث من القصة .

٢/ ان يتصل ضمير بالفاعل يعود على المفعول ، وانما وجب التقديم هنا لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة نحو قوله تعالى : " يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم " [١٧٠].

٣/ ان يكون الفاعل مقصورا عليه .

تقديم المفعول به على الفعل وجوبا

---

(١٦٥)ينظر : دلائل الاعجاز : ١٢٥ .
(١٦٦)ينظر : احياء النحو : ٥٦/٥٣ ، و في النحو العربي ، نقد وتوجيه : ٧٥/٧٠ .
(١٦٧)ينظر : الجمل في النحو : ١٠٠ .
(١٦٨)سورة القصص : ٤٨ .
(١٦٩)سورة القصص : ١٥ .
(١٧٠)سورة غافر : ٥٢ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

يتقدم المفعول به على الفعل وجوبا في مواضع عدة هي [١٧١] :

١/ ان يكون المفعول به من الالفاظ التي يجب لها الصدارة في الكلام ، كان يقع اسم شرط او استفهام او "كم" الخبرية او مضافا الى واحد منها ، ومن ذلك قولنا : "اياما تقرا من كتب العلم فهو مفيد"فاسم الشرط"ايا" مفعول به ، وقد تقدم وجوبا لاستحقاقهالصدارة في الكلام ، ومنه قوله تعالى : " قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على مانقول وكيل " [١٧٢] ، في جملة"ايما الاجلين قضيت" وقوله تعالى:" اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون" [١٧٣] ، جملة"مما رزقناهم ينفقون" .

٢/ ان يكون المفعول ضميرا منفصلا، نحو قوله تعالى : " قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم كما غوينا تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون " [١٧٤] ، جملة"ايانا يعبدون" .

٣/ ان يكون العامل في المفعول واقعا في جواب "اما"وليس هناك ما يفصل بين "اما"و"الفعل" من معمولاته سوى هذا المفعول ، سواء كانت امامذكورة او مقدرة في الكلام ، فان وجد ما يكون فاصلا بين "اما" و "الفعل" سوى المفعول ، لم يجب التقديم اذ يجوز ان نقول : "اما اليوم فاد واجبك" .

تقديم المفعول به على الفعل جوازا

يتقدم المفعول به جواز اذا خلا من مواضع الوجوب [١٧٥] ، فضلا عن الحالتين :

١/ هو ان يتقدم المفعول على الفعل من دون اشتغال الفعل بضمير عائد على المفعول نحو قوله تعالى : " ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون " [١٧٦] ، فالاسم المتقدم مفعول به للفعل المذكور باتفاق النحاة من دون خلاف ، وهو تقديم يفيد الاختصاص او العناية والاهتمام او مناسبة رؤوس الاي .

---

(١٧١)ينظر : شرح ابن عقيل : ٩٧/٢ .
(١٧٢)سورة القصص : ٢٨ .
(١٧٣)سورة القصص : ٥٤
(١٧٤)سورة القصص : ٦٣ .
(١٧٥)ينظر : شرح ابن عقيل : ٩٨/٢ .
(١٧٦)سورة البقرة : ٨٧ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٢/ هو ان يشتغل الفعل عن الاسم المتقدم عليه بضميره او ملابسه ، لو تفرغ لهاو مناسبه لنصبه لفضا و محلا [١٧٧] ، وهو ما يسمى في النحو ب"باب الاشتغال" نحو قوله تعالى : " والانعام خلقها لكم " [١٧٨] ، فقدتوسط الفعل بين الاسم المتقدم والضمير العائد عليه ، وهذا ما كان سببا في خلاف بين النحاة.

فذهب الجمهور الى ان هذا الضمير هو المفعول للفعل المذكور ، وان الناصبللاسم المتقدم فعل محذوف وجوبا يفسره المذكور [١٧٩] ، بناء على" انه لا يعمل عامل واحد في ضميراسم ومظهره " [١٨٠] .

واما الكوفيون فقد ذهبوا الى ان الاسم المتقدم منصوب بالفعل المذكور بعده غير انهم اختلفوا في ما اتصل بهذا الفعل من ضمير، فقال قوم : " ان الضمير ومرجعه معمولانللفعل معا " ، و قال اخرون : " ان الضمير ملغى و ان عمل الفعل متحدد في الاسم المقدم عليه "[١٨١].

ثانيا : التقديم في الجملة الاسمية"تقديم الخبر على المبتدا"

المبتدا والخبر

لم يكن تقديم الخبر باقيا على رتبه دائما، بلان منه ما هو كذلك ، وان منه ما يقترن تقديمه بتغير في حكمه النحوي،اذ ينتقل من باب الى باب، ومن اعراب الى اعراب و لا يتحقق ذلك للخبر الاباشتماله على امرين :

١- ان يكون الخبر مما يصح وقوعهمبتدا غير مخالف لاحكام النحو صنعة الاعراب، وذلك بان يكون معرفة، او لفظا مشتاقا معتمدا على نفي او استفهام[١٨٢].

٢- ان يكون ذلك الحكم من التقديم مما يتطلبه المعنى ويقتضيه السياق بناء على ان كلا من المبتدا والخبر يحقق فائدة في المعنى و الكلام لا يطلع بتاديها الا هو[١٨٣].

ولعلالامر الاول كان سببا في خلاف بين النحاة، لاسيما اذا كان اللفظ المشتق مقدما نحو قولنا: " المنطلق زيد "فقد ذهب نحاة الى ان المشتق خبر [١٨٤]و ذهب اخرون الى ان الاسبق مبتدأ[١٨٥] .

---

(١٧٧)ينظر : شرح الكافية في النحو : ٧٥/١ .
(١٧٨)سورة النحل : ٥ .
(١٧٩)ينظر : الكتاب : ٤٢/١ -٤٣ .
(١٨٠)شرح ابن عقيل : ١٣١/٢ .
(١٨١)ينظر : شرح ابن عقيل : ١٣١/٢ .
(١٨٢)ينظر :المصدر نفسه ٩٨/١
(١٨٣)ينظر : شرح التصريح على التوضيح :١٦٨/١، همع الهوامع :٢٧/٢.
(١٨٤)ينظر : مغني اللبيب :٤٥١/٢ .
(١٨٥)ينظر : شرح المفصل : ٩٩/١ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

غير ان الجرجاني جعل الامر الثاني اساسا في التحديد– مع اخذهبالامر الاول فجعل اللفظ المشتق خبرا مقدما، و لكن على نيه التقديم، وذلك بان ينتقل حكمه من باب الخبر الى باب الابتداء، لان وظيفة المبتدأ هي التي تتحقق فيه هنا، استجابةللمعنى و موافقة للغة مع واقعها الخارجي العام فيقول في هذا التقديم: "وتقديم لاعلى نيةالتاخير، و لكن علي ان تنقل الشيء عن حكم الى حكم ، وتجعله بابا غير بابه ، و اعرابا غير اعرابه،وذلك أنتجيء الى اسمين، يحتمل كل واحد منهما ان يكون مبتدا، و يكون الاخر خبر له ، فتقدم تارة هذا على ذلك، واخرى ذاك على هذا، وامثاله ما تصنعهد .زيد" و"المنطلق " ، حيث تقول مرة زيد المنطلق واخرى المنطلق زيد فانت في هذا لم تقدم المنطلق على ان يكون متروك على حكمه الذي كان عليه مع التاخيرفيكون خبرمبتدا كما كان ، بل على انتنقله عن كونه خبرا الى كونهمبتدا، وكذلك لمتؤخر "زيد" على ان يكون مبتدا كما كان ، بلعلى ان تخرجه عن كونه مبتدأ الى كونه خبرا" [١٨٦] ، وبيانه" انك اذا قلت : "زيد المنطلق" فانت في حديث الانطلاق قدكانوعرف السامع كونه الا انه لم يعلم امن زيد كان ام من عمرو ؟ فاذا قلت : "زيد المنطلق"أزلت عنه الشك ، و جعلته يقطع بانه كان من "زيد" بعد ان كان يرى ذلك على سبيل الجواز ، وليس كذلك اذا قدمت "المنطلق" فقلت : "المنطلق زيد" بل يكون المعنى حينئذ على انك رايت انسان ينطلق بالبعد منك فلم يثبت ، ولم تعلم ازيد هو ام عمرو ؟ فقال لك صاحبك : "المنطلق زيد" اي هذا الشخص الذي تراه من بعد هو زيد" [١٨٧] ، فانه " متى رايت الفاعل اوصفة من الصفات قد بدئ به فجعل مبتدا وجعل الذي هو صاحب الصفة في المعنى خبرا، فاعلم ان الغرض هناك غير الغرض اذا كان اسم الفاعل او الصفةخبرا " [١٨٨]

تقديم الخبر وجوبا

يتقدم الخبر وجوبا في مواضع عدة، هي[١٨٩]:

١/ ان يكون الخبر له الصدارة في الكلام ، كان يقع اسم شرط او استفهام ، ومن ذلك قوله تعالى : " اين شركائي " [١٩٠] ، ف"اين" خبر مقدم وجوبا ؛ لانه اسم استفهام وله الصدارة في الكلام .

٢/ ان يكون المبتدا نكرة ليس لها مسوغفي الابتداء الا تقديم الخبر ، والخبر ظرف او جار ومجرور، نحو قولنا : "عندك رجل ، او في امراة" فتقديم الخبر هنا واجب و لا يصح فيه التاخير.

(١٨٦)دلائل الاعجاز : ١٣٧ – ١٣٨ .
(١٨٧)المصدر نفسه : ٢٠٣ .
(١٨٨)دلائل الاعجاز : ٢٠٣
(١٨٩)ينظر : شرح ابن عقيل : ١/٢٤٠ – ١٤٣ .
(١٩٠)سورة النحل " ٢٧ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٣/ ان يشتمل المبتدا على ضمير يعود على شيء من الخبر ،نحو قولنا : " في الدار صاحبها " ف . . "صاحبها "مبتدا، والضمير المتصل به راجع الى الدار ، وهو جزء من الخبر فلا يجوز تاخير الخبر فنقول : "صاحبها في الدار" لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة.

٤/ ان يكون المبتدا محصورا ، نحو قولنا : "انما القائم زيد "و "ما القائم الا زيد".

تقديم الخبر جوازا

اما تقديم الخبر جوازا فيكون اذا خلا من مواضع وجوب تقديما و تاخيرا، و من ذلك ان يكون الخبر ظرفا او جارا ومجرورا ما صحة وقوع المبتدا اولا في الكلام ، كان يكون معرفة او نكرة موصوفة، فانه والحال هذه يجوز فيه الامران من تقديم وتاخير[١٩١] ، ومنه قوله تعالى : " الحمد لله الذي له مافي السماوات ومافي الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير "[١٩٢] ، فبسبب من كون المبتدا معرفة جاز في الخبر الامران تقديماو تاخيرا، اذ ورد في اول الاية على اصله ، وورد في اخرها مقدما .

وانه مما لاشك فيه ان يكون لتغاير المبنى اثر في اختلاف المعنى ، فقد ذكر النحاة والبلاغيين ان هذا النمط من التقديم يفيد الاختصاص[١٩٣] ، وهذا ينطبق على ما ورد في الايه من تعبير ، فلما كان "الحمد" في اول الاية يشمل الحمد في الدنيا والاخرة ورد الخبر مؤخرا ؛ لان "الحمد" يكون لله وغيره، فلا تخصيص فيه ، و لما كان "الحمد" في اخر الاية مقيدا بالاخرة ورد التعبير بصيغة التخصيص ؛ لان "الحمد" لا يكون فيها الا لله ، وقد يشترك مع الاختصاص غرض لفظي هو مناسبه رؤوس الاي ، نحو ما جاء في قوله تعالى : " والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق "[١٩٤] ، فواضحان تقديم الخبر حقق فائدتين : الاولى : معنويةتتمثل في افادة الاختصاص ، بمعنى ان المساق يكون الى الله دون سواه ، والثانية : لفظية تتمثل في المناسبة بين رؤوس الاي .

وهناك مواضع اخرى للتقديم والتاخير في سورة القصص ، نذكرماتيسر للباحث استخراجه ، ومنه قوله تعالى : " ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين "[١٩٥] ، حيث قدم بلوغ الاشد على الاستواء للاشارة ان بلوغ الاشد بمثابة المقدمة للاستواء فجاء مقدم عليه لفظا .

---

(١٩١)ينظر : شرح ابن عقيل : ٢٤٠/١ .
(١٩٢)سورة سبا : ١
(١٩٣)ينظر : المثل السائر : ٣٨/٢ ، والطراز : ٣١/٢ ، ومعاني النحو : ١٦٦/١ .
(١٩٤)سورة القيامة : ٢٩- ٣٠
(١٩٥)سورة القصص : ١٤ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وقوله تعالى : " اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم اليك جناحك من الرهب فذانك برهانان من ربك الى فرعون وملئه انهم كانوا قوما فاسقين " [١٩٦] ، قدم الجار والمجرور "اليك" على المفعول به "جناحك" للاختصاص ومنه كثير في السورة موضع البحث .

وقوله تعالى : " تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبه للمتقين " [١٩٧]، قدم العلو على الفساد للاشارة ان بلوغ الاشد بمثابه المقدمة له ، فجاء مقدم عليه لفظا .

الخاتمة

وفي وصول البحث الى غايته التي يرتجيها يمكن ان يضع بين يدي القارئ جملة نتائج توصل البحث اليها وهي:

١/ حاولت الدراسةان تسلط الضوء على نمط من الانماط المهمة في علم الدلالة وهي الدلالة التركيبية في سورة القصص .

٢/ تعد سورة القصص مراة عاكسة لبراعة واسرار الفن القراني المرتبط بالاحكام الهندسي للسور القراني، وقد كان لنظام القصص القراني اثر واضح في ترابط الصورة وانسجامها لخلق دلالات متنوعة ، اذان الوحدة المعجمية لاحظ لها من الدلالة الا اذا انتظمت في سياق يخرجها من حيادها الى منطقة الدلالة.

٣/ تميزت سورة القصص بمجموعة متنوعة من الدلالات التركيبية منها : "قصد العموم و التعظيم و التهويل و التجاهل .... "حيث ان الدلالة تنتج عن تظافر مجموعة من القرائن السياقية .

٤/ لم يرد حذف للفعل في السورة موضع البحث العلمي ولعل ذلك متات من طبيعة موضوعات السورةكونها تحكي قصصا بدلالة العنوان الذي وسمت به ، والقصص قائمة على الحدث و الحدث هو الفعل في زمن ما ولذافمن المناسب ان لا يحذف الفعل .

---

[١٩٦]سورة القصص : ٣٢ .
[١٩٧]سورة القصص : ٨٣ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

قائمه المصادر والمراجع

القران الكريم

١. الاتقان جلال الدين السيوطي تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم منشورات فخر الدين ط ١ ، ١٤٠٨ ه . ق ، ط ١ ، ١٢٧١ه .

٢. احياء النحو ابراهيم مصطفى لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ، ط٢ ، ١٩٩٢ م .

٣. اساليب المعاني في القران ، السيد جعفر السيد باقر الحسيني مكتب الطباعة والنشر التابع لمكتب الاعلام الاسلامي ، قم ، طهران ، ط ١ ، ١٤٢٨ .

٤. اسرار العربية ابو البركات الانباري تحقيق دكتور فخر صالح قداره دار الجيل بيروت

٥. الاصول في النحو ابو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة بيروت ط١٩٩٩ه

٦. أوضح المسالك الى الفيه ابن مالك ابو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن محمد ابن عبد الله ابن هشام الانصاري دار الجيل بيروت ط١٣١٥ه

٧. البحر المحيط محمد بن يوسف الشهير بابن حيان الاندلسي دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل احمد عبد الموجود الشيخ علي محمد معوض دار الكتب العلمية بيروت ط١٤٢٠ه

٨. البرهان في علوم القران الامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه ط١/١٣٧٦ه

٩. البلاغة العربية اسسها وعلومها عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني دار القلم بيروت ط١٤١٧

١٠. التحرير والتنوير سماحه الاستاذ الامام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور الدار التونسية للنشر تونس ط١٩٤٨م

١١. التعريف والتنكير بين الدلالة والشكل الدكتور محمد احمد نحله مكتبه زهراء الشرق القاهرة ط١٩٩٧

١٢. التفسير الكبير و مفاتيح الغيب الامام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ط٣/١٤٢٠ه

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١٣. جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني الجمل في النحو الخليل بن احمد الفراهيدي تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ط١٤١٥
١٤. حاشيه الصبان على شرح الاشموني لألفية ابن مالك محمد الصبان دار احياء الكتب العربية ط ٢٠٠٧
١٥. درجات التعريف والتنكير في العربية الدكتور ابراهيم بن صالح بن عبد الله الحدود مجله جامعه ام القرى رمضان العدد ط
١٦. دلائل الاعجاز الشيخ الامام ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي تعليق محمود محمد شاكر مكتبه الخانجي القاهرة ط٢٠٠٤
١٧. الرد على النحاة لابن مضاء ابو العباس احمد ابن عبد الرحمن اللخمي القرطبي تحقيق الدكتور محمد ابراهيم البنا دار الاعتصام القاهرة ط١٩٣٧ه
١٨. شرح ابن عقيل بهاء الدين عبد الله ابن عقيل العقيلي المصري الهمداني تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد دار الفكر دمشق ط٢٠٢٢
١٩. شرح التصريح على التوضيح خالد ابن عبد الله الازهري دار احياء الكتب العربية ط٢٠١٥
٢٠. شرح الحدود النحوية عبد الله بن احمد الفاكهي دراسة وتحقيق دكتور زكي فهمي الالوسي وزاره التعليم العالي جامعة بغداد دار الحكمة ط١٤٠٨ه
٢١. شرح الكافية الشافية العلامة جمال الدين ابو عبد الله محمد ابن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني تحقيق الدكتور عبد المنعم احمد الهريري دار المامون للترجمة ط١٩٩٢م
٢٢. شرح المفصل موفق الدين ابن يعيش قدم له دكتور اميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية بيروت الطراز يحيى بن حمزه العلوي مطبعه المختطف مصر ط٢٠٠٨
٢٣. في النحو العربي نقد وتوجيه دكتور مهدي المخزومي دار الرائد العربي بيروت ط١٤٠٦ه/١٩٨٦م
٢٤. في جمالية الكلمة دراسة جمالية بلاغة نقدية دكتور حسين جمعة دار مؤسسه رسلان دمشق سوريا ط
٢٥. الكتاب ابو بشر عمرو بن عثمان سيبويه تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون مكتبه الخانجي القاهرة ط

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٢٦. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ابو القاسم محمود ابن عمر الزمخشري تحقيق وتعليق ودراسة الشيخ عادل احمد عبد الموجود الشيخ علي محمد ابو معوض دكتور فتحي عبد الرحمن احمد حجازي مكتبه العبيكان مصر ط٣/١٤٠٧ه

٢٧. لسان العرب لابن منظور تحقيق عبد الله علي الكبير محمد احمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي دار المعارف القاهرة ط٦/٢٠٠٩م

٢٨. اللمع في العربية ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي تحقيق فائز فارس دار الكتب الثقافية الكويت ط ١٩٨م

٢٩. المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ضياء الدين ابن الاثير تحقيق احمد الحوطي الدكتور بدوي طبانة دار نهضه مصر للطباعة والنشر القاهرة مصطلحات نحويه علي حسن مطر ط١٩٦٠

٣٠. معاني القران الامام ابو زكريا يحيى ابن زياد الفراء دار عالم الكتب بيروت معاني النحو للدكتور فاضل صالح السامرائي دار احياء التراث العربي بيروت لبنان ط١٤٣٥م

٣١. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الانصاري تحقيق عبد اللطيف محمد الخطيب السلسلة التراثية الكويت

٣٢. مفتاح العلوم الامام سراج المله والدين ابو يعقوب يوسف ابن ابي بكر محمد ابن علي السكاكي تعليق نعيم زرزور دار الكتب العلمية بيروت ط١٤٠٧ه/١٩٨٧م

٣٣. المفصل في صنعه الاعراب ابو القاسم محمود بن عمر بن احمد الزمخشري جار الله تحقيق الدكتور علي ابو ملحم مكتبه الهلال بيروت .

٣٤.المقتضب ابو عباس محمد بن يزيد المبرد تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة لجنه احياء التراث الاسلامي القاهرة .

٣٥. من بلاغه القران دكتور احمد بدوي شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت .

٣٦. موسوعة النحو والصرف والاعراب الدكتور اميل بديع يعقوب منشورات استقلال طهران .

٣٧. النكرة والمعرفة في الجملة العربية سعد حسن عليوي مجلة جامعة بابل للعلوم الصرفة والانسانية .

٣٨. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع جلال الدين السيوطي تحقيق احمد شمس الدين دار الكتب العلمية بيروت .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

List of Sources and References

- The Holy Quran

1. Al-Itqan by Jalaluddin Al-Suyuti, verified by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, published by Fakhr Al-Din, 1st edition, 1408 AH.
2. Revival of Grammar by Ibrahim Mustafa, Committee for Authorship, Translation, and Publishing, Cairo, 2nd edition, 1992 AD.
3. Methods of Meaning in the Quran by Sayyid Ja'far Sayyid Baqir Al-Husseini, Printing and Publishing Office affiliated with the Office of Islamic Information, Qom, Tehran, 1st edition, 1428 AH.
4. Secrets of Arabic by Abu Al-Barakat Al-Anbari, verified by Dr. Fakhr Saleh Qaddarah, Dar Al-Jeel, Beirut.
5. The Principles of Grammar by Abu Bakr Muhammad Ibn Sahl Ibn Al-Sarraj Al-Nahwi Al-Baghdadi, verified by Dr. Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1999 AH.
6. The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiya by Abu Muhammad Abdullah Jamal Al-Din Ibn Yusuf Ibn Muhammad Ibn Abdullah Ibn Hisham Al-Ansari, Dar Al-Jeel, Beirut, 1315 AH.
7. The Oceanic Sea by Muhammad Ibn Yusuf, known as Ibn Hayyan Al-Andalusi, study, verification, and commentary by Sheikh Adel Ahmed Abdul Mawjood and Sheikh Ali Muhammad Muawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, 1420 AH.
8. The Proof in Quranic Sciences by Imam Badr Al-Din Muhammad Ibn Abdullah Al-Zarkashi, verified by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiya, Issa Al-Babi Al-Halabi and partners, 1st edition, 1376 AH.
9. Arabic Rhetoric: Its Foundations and Sciences by Abdul Rahman Hassan Habannaka Al-Maidani, Dar Al-Qalam, Beirut, 1417 AH.
10. Al-Tahrir wa Al-Tanwir by His Eminence Professor Imam Sheikh Muhammad Taher Ibn Ashur, Tunisian House of Publishing, Tunis, 1948 AD.
11. Definition and Indefinition: Between Meaning and Form by Dr. Muhammad Ahmad Nahla, Zahraa Al-Sharq Library, Cairo, 1997.
12. The Great Interpretation and Keys to the Unseen by Imam Muhammad Al-Razi, Fakhr Al-Din Ibn Al-Allama Diya Al-Din Omar, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, 3rd edition, 1420 AH.
13. Compendium of Arabic Lessons by Sheikh Mustafa Al-Ghalayini, The Camel in Grammar by Khalil Ibn Ahmad Al-Farahidi, verified by Dr. Fakhr Al-Din Qabbawa, 1415 AH.
14. Al-Sabban's Commentary on Al-Ashmuni's Explanation of Ibn Malik's Alfiya by Muhammad Al-Sabban, Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiya, 2007.
15. Degrees of Definiteness and Indefiniteness in Arabic by Dr. Ibrahim Bin Saleh Bin Abdullah Al-Hudhud, Umm Al-Qura University Magazine, Ramadan issue.
16. Signs of Miracles by Sheikh Imam Abu Bakr Abd Al-Qahir Ibn Abd Al-Rahman Ibn Muhammad Al-Jurjani Al-Nahwi, commentary by Mahmoud Muhammad Shakir, Al-Khanji Library, Cairo, 2004.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

17. Response to the Grammarians by Ibn Mada'a, Abu Al-Abbas Ahmad Ibn Abd Al-Rahman Al-Lakhmi Al-Qurtubi, verified by Dr. Muhammad Ibrahim Al-Banna, Dar Al-I'tisam, Cairo, 1937 AH.
18. Ibn Aqeel's Commentary by Baha Al-Din Abdullah Ibn Aqeel Al-Aqeeli Al-Masri Al-Hamdani, verified by Muhammad Mohyi Al-Din Abdul Hamid, Dar Al-Fikr, Damascus, 2022.
19. Explanation of the Declaration on the Clarification by Khalid Ibn Abdullah Al-Azhari, Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiya, 2015.
20. Explanation of the Grammatical Boundaries by Abdullah Ibn Ahmad Al-Fakihi, study and verification by Dr. Zaki Fahmi Al-Alousi, Ministry of Higher Education, University of Baghdad, Dar Al-Hikma, 1408 AH.
21. Explanation of the Sufficient Kafiya by the scholar Jamal Al-Din Abu Abdullah Muhammad Ibn Abdullah Ibn Malik Al-Tai Al-Jayani, verified by Dr. Abdul Mun'im Ahmad Al-Hariri, Dar Al-Mamoun for Translation, 1992 AD.
22. Explanation of the Detailed by Muwaffaq Al-Din Ibn Yaish, presented by Dr. Emil Badi' Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, Al-Taraz by Yahya Ibn Hamzah Al-Alawi, Al-Mukhtatif Press, Egypt, 2008.
23. In Arabic Grammar: Criticism and Guidance by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut, 1406 AH/1986 AD.
24. In the Aesthetics of the Word: Aesthetic Rhetorical Criticism Study by Dr. Hussein Jum'a, Dar Raslan Foundation, Damascus, Syria.
25. The Book by Abu Bishr Amr Ibn Uthman Sibawayh, verification and explanation by Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo.
26. The Revealer of the Realities of the Revelation and the Eyes of Sayings in the Aspects of Interpretation by Abu Al-Qasim Mahmoud Ibn Omar Al-Zamakhshari, verification, commentary, and study by Sheikh Adel Ahmed Abdul Mawjood, Sheikh Ali Muhammad Abu Muawad, Dr. Fathi Abdul Rahman Ahmad Hijazi, Al-Abikan Library, Egypt, 3rd edition, 1407 AH.
27. Lisan Al-Arab by Ibn Manzur, verified by Abdullah Ali Al-Kabeer, Muhammad Ahmad Hasab Allah, Hashim Muhammad Al-Shadhili, Dar Al-Ma'arif, Cairo, 6th edition, 2009 AD.
28. The Sparkling in Arabic by Abu Al-Fath Uthman Ibn Jinni Al-Mosuli Al-Nahwi, verified by Faiz Fares, Dar Al-Kutub Al-Thaqafiya, Kuwait, 198 AD.
29. The Flowing Parable in the Literature of the Writer and the Poet by Diya Al-Din Ibn Al-Atheer, verified by Ahmad Al-Hawti, Dr. Badawi Tabana, Dar Nahda Misr for Printing and Publishing, Cairo, Grammatical Terms by Ali Hassan Matar, 1960.
30. Meanings of the Quran by Imam Abu Zakariya Yahya Ibn Ziyad Al-Farra, Dar Alam Al-Kutub, Beirut, Meanings of Grammar by Dr. Fadil Saleh Al-Samarrai, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1435 AD.
31. Mughni Al-Labeeb from the Books of the A'arib by Ibn Hisham Al-Ansari, verified by Abdul Latif Muhammad Al-Khatib, Heritage Series, Kuwait.

32. Key to the Sciences by Imam Siraj Al-Mulah Walidin Abu Ya'qub Yusuf Ibn Abi Bakr Muhammad Ibn Ali Al-Sakkaki, commentary by Na'im Zerzour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, 1407 AH/1987 AD.
33. The Detailed in the Craft of Declension by Abu Al-Qasim Mahmoud Ibn Omar Ibn Ahmad Al-Zamakhshari, verification by Dr. Ali Abu Milhem, Al-Hilal Library, Beirut.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

34. Al-Muqtadab by Abu Abbas Muhammad Ibn Yazid Al-Mubarrad, verification by Muhammad Abdul Khaliq Azima, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo.
35. From the Eloquence of the Quran by Dr. Ahmad Badawi, Renaissance Egypt Company for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut.
36. Encyclopedia of Grammar, Morphology, and Declension by Dr. Emil Badi' Yaqoub, Independence Publications, Tehran.
37. The Indefinite and Definite in the Arabic Sentence by Saad Hassan Aliwi, Journal of Babylon University for Pure and Human Sciences.
38. The Buzzing of the Buzzers in the Explanation of the Gathering of the Gatherings by Jalal Al-Din Al-Suyuti, verification by Ahmad Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.